سلسلة ذخائر التراث الأدبي المغربي (31)

ديوان

محمد الهادي بن عيسى الحسني

(872 - 933هـ/1468-1527م)

بسم الله الرحمان الرحيم

التائية

للشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى

بدأت باسم الله جل جلاله طلبت من الوهاب حسن الأعانة

فسبحان من يهدي العباد بفضله ويفتح أبواب القلوب بمنة

وينعم بالأفضال والجود دائما ويرمي بموج من علوم الحقيقة

وليس يقيس البحر من كان جاهلا ولكن بفضل الله تسلك سفينتي

سفينتك ياهذا إن كنت عاقلا فتجري بتحقيق ونور المحبة

مقاذيفها دفع المصائب والبلا ورئيسها يقود نحو السلامة

وإني هجرت الخلق طراً بأسرهم لعلي أرى محبوب قلبي بمقلتي

وخلفت أصحابي وأهلي وجيرتي ويممت نجاي واعتزلت عشيرتي

ووجهت وجهي للذي فطر السماء وأعرضت عن أفلاكها المستنيرة

وعلقت قلبي بالمعالي تهمما وكاشفت بالتحقيق من غير مرية

وسرحت طرفي في المعاني تنزها وخضت بحار الكشف في كل رتبة

وقلدت سيف العز في مجمع الوغى وصرت إمام الوقت في كل رفعة

وملكت أرض الغرب طراً باسرها وكل بلاد الشرق في طي قبضتي

فملكتها بعض من كان مالكا وخلفني فيها بأحسن سيرة

فأرفع قدراً ثم أخفض منصباً بأرفع مقدار وأخفض رتبة

وأعزل قوما ثم أولي سواهم وأعلي مقام البعض فوق المنصة

وأبسط أرواحا وأحفظ أنفسا وأحيي قلوبا بعد موت القطيعة

وأقهر جباراً وأدحض ظالماً وأنصر مظلوماً بسلطان سطوتي

وأجبر مكسورا وأشهر خاملا وأرفع موضوعا بأرفع همة

وألهمت أسرارا وأعطيت حكمة وحزت مقامات العلى المستنيرة

إذا كنت في هم وضيق وعاهة وقلب كسير ثم سقم وفاقة

توجه لغرب ثم أسرع بخطوة وقل يابن عيسى شيخي أت بسرعة

فكم كربة تجلى إذا ذكر اسما وكم كربة تجلى بإفراد صحبتي

مريدي فلا تخف ولا تخشى ظالماً فأنك ملحوظ بعين العناية

وإني للمريد لاشك حاضر أشاهده في كل حين ولحظة

وألحظه ما دام يرعى مودتي يلازم حزبي ثم وردي وحضرتي

أنا لمريدي جامع لشتاته إذا مسه جور الزمان بنكبة

وقفت بباب الله وحدي موحدا ونوديت يابن عيسى ادخل لحضرتي

وقال لي أنت القطب في الأرض كلها وكل عبيد الله صاروا رعيتي

وتصرفت بإذن من له الأمر كله وقربني المولى وفزت بنظرة

وجالت خيولي في الأرضين كلها فأهل السما والأرض تعرف سطوتي

وإني ولي الله غوث عباده وسيف القضاء للظالم المتعنت

ياسامعا قولي هذا فحاذرا وسلم لأهل الله في كل حالة

وما قلت هذا القول فخرا وإنما أذنت به لتعلموا بحقيقتي

ويعرف كل عاقل سر ربنا ويترك فضول قول أهل القطيعة

فسميت بالهادي ابن عيسى محققاً من الله إكراما إلي ومنة

وكل مريد جاء يقصد حزبنا بصدق وحق ثم خالص نية

أقرب هذا ثم أسقيه خمرة وألبسه من فيض سري هيبة

وأدخله في حزب أهل مودتي يشاهد أسرار بعين البصيرة

يهيم بحب الله مادام روحه بقيد الحياة لانخرام المنية

وإني للمريد لاشك حاضر يلاحظ معنانا بنطق الشهادة

وعند السؤال ثم حشر وهوله فننجيه من كل شر وبلوة

فسري بسر الله نولي به ونوري بنور الله نعمت عطيتي

فسبعين ألف سر خضتها كلها وفي حضرة القدس اجتماع الأحبة

فأمري بأمر الله فيما أقوله وألحظ بإذن الله كل أحبتي

وشغلي بذكر الله في كل لحظة وألهج باسم الله نومي ويقظتي

وإني بحب الله لازلت هائماً فمن شاهد المعنى يموت بسرعة

كذاك بحب خير خلق عبيده محمد المختار خير البرية

عليه صلاة الله ثم سلامه وأصحابه والآل في كل لحظة.

الرائية

للشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى

رجال هاموا في الحب سكارى وفازوا بطاعة المولى جهار
وقفت لحضرة في حالة وجد سقاني ربي حبا واختمار
وأهداني طريق الحب فضلا ملأت كؤوسا لها انعذار
شربت من بحور ليس تحصى وكل بحر شربت منه مرار
نظرت ما في اللوح من سطر وخط القلم زاد ني سطار
وأطلعني على جميع العلوم لأني صرت أجني هده الثمار
ورفعني على كل المراتب وقربني وأعطاني البشار
وطاع إلي كل إنس وجن جميع السمع وحش القفار
اضرب بالسيوف مع الرماح مقلدة وليس لها أمار
فأحفظ علي عهدي يا مريدي أسلك طريقتي تنال التجار
وأنا الساقي للمريد حقا ويشرب شربة ليس لها عمار
ادخل طريقتي ياكل عاشق طريق الحب يعرفها الكبار

أنا الغوث فحل كل زمان وأنا الكامل شيخ أهل الوقار
أنا الظاهر في كل قطر أنا ابن عيسى شربت البحار
وجدي الهاشمي طه محمد نبي حاز كل الفخار

منظومة في العقائد

للشيخ محمد بن عيسى رضي الله عنه

الحمد لله الذي خلقنا فلم يلد ولم يولد إذ هنا

ليس له سبحانه بداية ولا له شبه ولا نهاية

الملك المصور القهار الواحد المهيمن الغفار

يجب لله من الصفات عشرون في العقول ثابتات

أولها الوجود ثم القدم كذلك البقا لله الدائم

سبحانه مخالف في ذاته لكل حادث وفي صفاته

وان الله قائم بنفسه لم يفتقر سبحانه لغيره

وان الله واحد في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله

ليس له ثاني ولا نظير ولا مدبر ولا وزير

فهذه ست صفات أولها نفسيه واما الخمس بعدها

فهي التي تسمى سلبيه ثم المعاني السبع والارادة

لله مولانا كذا الحياة والسمع والبصر والكلام

موجودة ليس لها انعدام كلامه دائم دون خلف

بغير صوت وبغير حرف والسبع الاولى فاستمع مقاله

يا عليما ومريدا وقادر ومتكلما سميعا وبصير

فهذه من صفات الله المتعال اضدادها في حق الله مستحال

وكل مايخطر في الجوارح من التصورات والجوانح

فربنا الله العظيم المالك جل وعز لخلاف ذلك

تحيرت في وصفه العقول ليس الى ادراكه سبيل

هل يصف الانسان مالايبصر في خلقه كيف بالله القادر

وهل يحيط العقل بالروح الذي في جسمه كيف برب الصمد

بكل شيء قد أحاط علمه وعن مثال خلقه منزه

وجائز في حقه سبحانه إيجاد كل ممكن أو تركه

هو الحكيم الواحد المجيد في خلقه يفعل مايريد

سبحانه بفضله يجود هو العلي الغني الحميد

قدر ماكان ومايكون من قبل أن يصور المكان

يجب في حق رسل الله عليهم أزكى سلام الله

الصدق والتبليغ والامانة ويستحيل الكذب والخيانة

في حقهم كذلك الكتمان عصمهم من ذلك الرحمان

وجائز في حقهم جل البشر مثل الطعام والشراب والضرر

فواجب تصديقهم علينا بكل ما أتوا به إلينا

من ذلك الايمان بالكتب المنزلة جاءت بالوجوب

كذلك الملائكة معصومون وهم عباد الله الطائعون

الموت حق والثواب والعقاب كذا السؤال في القبور والحساب

الله ربي ديني الاسلام محمد نبينا الامام

البعث والصراط والميزان الحوض والجنة والنيران

سبع من المخلوقات غير فانية العرش والكرسي ثم الهاوية

اللوح والقلم والأرواح وجنة في ظلها نرتاح

فلزم من يستطيع الطاعة لابد من يوم تقوم الساعة

وما أصبنا فلا يخطينا وما أخطأنا فلم يكن يأتينا

توسلنا إليك يا مولانا بحق أسمائك جد علينا

واغفر لعبد مذنب دعاك وتب عليه ما له سواك

وصل يارب وسلم أبدا على النبي العربي أحمد

وصل يارب وسلم تسرمدا على الحبيب المصطفى محمد

وآله وصحبه الأخيار من المهاجرين والانصار

الحمد لله على الايمان والشكر لله على الاسلام

اللهم ارحم ابنا وامنا وارحم جميع المسلمين يا ربنا

وارحمهما يا واسع الغفران أنت الذي تعرف بالاحسان

وارحم يا ربي قارئ الابيات واغفر لنا يا مولانا الزلات

ختمت قولي بالصلاة والسلام على الحبيب المصطفى بدر التمام

ختمت قولي بالصلاة والسلام وءاله وصحبه على الدوام

ختمت قولي بالصلاة والسلام ثم الرضى عن السادات الكرام

هذا الدعاء يذكر عند مد السماط بين

الفقراء و الأخوان العيساوية

جـــازي أهــل المـعـروف

يــا مــولانــا

جـــازي أهــل الاحـســان يا

مـــولانــا

طـعـمـوا طـعـامـكم يـــا مولانــا

يــا مولانا

ارزقـهـم رضـــاك يـــا مـــولانــا

يـــا مـــولانا

طعموا طعام المحبات يا مولانا

يا مولانا

ارزقهم منك القربات يا مولانا

يا مولانا

طعموا طعام الضعيف يا مولانا

يا مولانا

ارزقهم منك الخلف يا مولانا

يا مولانا

طعموا طعام الحب يا مولانا

يا مولانا

ارزقهم منك القرب يامولانا

يامولانا

طعموا طعام الكد يامولانا

يامولانا

ارزقهم منك الود يامولانا

يامولانا

طعموا طعام المودات يامولانا

يامولانا

ارزقهم وسقيهم الكاسات يامولانا

يامولانا

طعموا للاخوان يامولانا

يا مولانا

تقبله يا رحمان يا مولانا

يا مولانا

طعموه لوجهك يا مولانا

يا مولانا

تقبل بفضلك يا مولانا

يا مولانا

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

سميت بسم الله الدايم
احد المحبين

سميت باسم الله الباقي لا يفنى
من سبحت الأكوان بذكره الأسني
سميت باسم الله الدائم لا يزول
وصليت ع الهادي محمد الرسول
صلاة تنجينا في يوم الفزع والهول
سميت باسم الله القادر القوي
ناديت بالأسياد يا كل من هو ولي
من فاس لِ بغداد من هو ظاهر وخفي
وأنتم رجال صلاح أتباع للنبي
يا زمرة الصلاح دعيكم شقي
وانتم رجال أحرار برهانكم جلي
يا جملة الأخيار يا صفوة العالي

الأسمر ياسر الطار يا نجمة تضوي

مشهور في الحضرات بالغوث الفيتوري

عبد الله يا نجار يا ساكن البحري

بن عيسي يا نغار يا منحة الغني

يا كامل الأسرار أنت الشيخ المعني

بالمدد والأذكار عشمي كبير تجي

فزعت يا صرار وأهل الوادي المبني

ألفو كما الأطيار راكم بعيد علي

أحمد يا هدار يا ذا العلمين هيا

أنت الولي النغار يا صيد متسمي

جلول أنا محتار وأنت السر المخفي

وأنت القطب المزار يا نجل الهاشمي

يا رب يا ستار يا مالك كل شي

إحسانك يا غفار أنت الرجاء يا حي

بالله يا حضار صلوا على النبي

المصطفي المختار سر العطاء الأمي

منظومة الدرة النفيسة

للشيخ محمد بن عيسى رضي الله عنه

بسم الإله أبدأ كلامي ثم صلاتنا على التهامي

محمد خير الورى المفضل وآله وصحبه الأمائل

نحمد ربنا بحمد الرشدا ونشكره بشكر منا سرمدا

ونطلب من فضله الإعانة في كل ما قصدنا في دعانا

يا ربنا بجاه ما أنزلته على الذي من نورك خلقته

بجاه سر ذاته العلية وآله وصحبه الزكية

بالأنبياء وجميع الرسل والأولياء كذلك أهل الفضل

يا ربنا بجاه كل قطب وما حوت عليه جميع الكتب

بالعلماء الراسخين في العلوم وكل محبوب بحبك يهوم

بالزهاد والفقهاء والصالحين والشهداء وجميع التابعين

بكل ما خلقت في العوالم لحكمة تعلمها يا عالم

بالكرسي والعرش وحامليه وبالمعمور ثم داخليه

وبالأملاك ثم بالروح الأمين بكل ملك من الكروبيين

بالذات والأسماء والصفات وقدم مع قدرة حياة

رب بجاه سرك المصون ثم بسر نورك المكنون

وفق جميعنا لما ترضاه واغفر لكل منا ما خطاه

واشرح صدورنا لكل بر واملأ قلوبنا بكل سر

واغفر ذنوبنا واصفح عنا وسترك الجميل فاسبل عنا

يارب واحفظنا من الشيطان وفتنة المحيا والطغيان

وكن لنا عوناً على الطاعات واحفظنا ربنا من الآفات

واختم العمر بحسن الخاتمة واسكن الجميع جنة عالية

من فتنة القبر سؤال الملكين احفظ جميعنا بخير الثقلين

وثقل الميزان لأكون من أمة بالحق يعدلون

مرورنا على الصراط عاجل فلا نرى من العذاب هايل

من حوض خير الخلق نسقى ياكريم وأدخل جميعنا لجنة النعيم

رب بجاه خير الخلق أحمدا اسلك جميعنا طريق السعدا

وانفح جميعنا بنفحات منك يارب هن طيبات

والطف بنا واعف علينا ياكريم سامح جميعنا فإنك الرحيم

وبالحلال عن حرام فأغننا ويسر الرزق لنا واكفنا

فإنك الجواد ذو الإحسان والبر والطول والامتنان

فامنن علينا بحلال الرزق واسلك بنا سبيل أهل الصدق

عبيدك مدوا أكفهم إليك العفو والغفران طالبين منك

فلا تردنا يارب خايبين وامنن علينا يا مان الخائفين

اسق جميعنا من خمر الأوابين طهر قلوبنا من وسواس اللعين

وعمر القلوب بالتوحيد لربها ذي القدرة المجيد

يارب يارب بكل من تحب قوي يقيننا بحب المنتسب

لشيخنا الجزولي قد نسبنا من سره يارب لا تحرمنا

وأحمد بن عمر الحارثي لسر منه صار هو الوارث

فاختارنا لسره بإذن الإله وبان عنا سره بلا اشتباه

من خمرة الغرام قد شربنا وعند سكرنا بها فهمنا

فكل من دخل في حزب لنا نال من الكريم فتح سرنا

وصار في سرور وأفراح منعماً بسر شرب الراح

تولـه بحب رب العالمين ودخل في زمرة الموحدين

فكل من دخل حزب الصالحين فذاك يا فقير حصن الأمين

أوصيك أيها المريد الصادق بالبر والحنانة والتصادق

واحبب إخوانك فلا تغادر لحبهم فعجل وبادر

لتدخل في زمرة أهل المحبين في ظل عرش ربنا فكن فطين

بسنة الرسول والكتاب فإن تمسكت فلا عتاب

فهذه طريقة الرشاد مريدها يحمى من البعاد

فلازم حزبنا و وردنا تنل مقامة كرامة بها تحل

كذلك ماقلناه في هذا النظام فكل قارئ له نال المرام

خصوصاً في المساء والصبح لنيل سر فاتح وضاح

لرفع هم وبلاء وسقم لكل من قراه وبه استتم

وكل ما تجده في هذا النظام بتيسير من ذي الجلال والإكرام

فنطلب الله الكريم الباري غفرانه لكل عبد قاري

يدخل هذا القاري في حزب لنا يسقى قلبه من فيض سرنا

بجاه خير الخلق سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام

وآله وصحبه الكرام وتابعيه جمعاً بالتمام

والحمد لله على التمام في بدئنا به وفي الختام.

منظومة أسماء الله الحسنى

للشيخ الكامل محمد بن عيسى

بحمد رب الجلال أبتدي نظم أسمائه لعلي نهتدي

ثم الصلاة والسلام أبداً على نبي جاءنا وأرشدا

وأستعين الله حيا لاينام في نظم أسمائه بدءاً واختتام

أقول يا الله يا رحمان يا من إليه يلتجي الإنسان

ويارحيم للعباد مطلقا لمن عصا منهم ومن اتقى

يامالك ويا قدوس ياسلام أرني ما يسر رفعاً ومقام

يامؤمن مهيمن ياعزيز أصلح سريرتي بذا النظام الوجيز

وياجبار اجبرني فيما مضى وافتح بصيرتي وجد لي بالرضا

يامتكبر خالق يا باري أرجو ثواباً ماحي الأوزار

ويامصور غفار يا قهار أقهر عدونا بما تراه ضار

ويا وهاب يارزاق يافتاح افتح عن عبد طالب منك النجاح

ويا عليم قابض وباسط   قنا من كل آيس وقانط

ياخفض يا رفع ويا معز أنت المعين على نظم ذي الجز

ويا مذل يا سميع يا بصير يا حكم عدل لطيف ياخبير

ويا رحيم يا عظيم يا غفور اغفر لعبد ماجناه يا شكور

ويا علي يا كبير يا حفيظ منك طلبت رزقاً وسعاً مفيض

ويا مقيت يا حسيب يا خليل أنت لكل عبد رازق كفيل

ويا كريم يا رقيب يا مجيب بك نجاة العبد من كل مصيب

يا واسع حكيم يا ودود أنت لكل طالب مقصود

ويا مجيد باعث ويا شهيد أجب دعائي في كل ما أريد

حق وكيل يا قوي يا متين في نظم أسمائك بك أستعين

و يا ولي يا حميد محصي ارحم فقيراً في حلول الرمس

يا مبدئ معيد محيي يا مميت رجوت عفوك عما عنه نهيت

حي قيوم واجد يا ماجد أنت لكل طالب وقاصد

يا واحد يا صمد يا قادر اغفر خطيئتي وكن لي ساتر

فإني محتاج للعبد ملتجي وليس إني لسواك مرتجي

مقتدر مقدم مؤخر إني ذليل وجل معتذر

يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن إني مسئ حائر

لأجل ما ارتكبته فيما مضى أكرم لقائي وحرر من لظى

يا والي المتعالي البر امنحني من نعماك ما يسر

ويا تواب تب علي واقبلني برحمة واسعة واسترني

منتقم عفو يا رءوف ارأف بعبد لاجئ ملهوف

يا مالك الملك يا ذا الجلال ثم الإكرام تابع وتالي

يا مقسط يا جامع ويا غني أرجو العطا من مكتسب ومغتني

يا مغني يا مانع وضار نافع فارحم عبيداً خائفاً وخاضع

يا نور يا هادي يا بديع فاحفظ العبد مما يريع

يا باقي يا وارث رشيد يا صبور أسعد مقامنا غداً يوم النشور

ختمت أسماء الإله الحسنى بسرها وأرتقي مقاماً أسنى

رب بجاه المصطفى خير الأنام أجب سؤال من دعاك بالتمام

صل يا رب عليه سرمداً وآله وصحبه وأولي الهدى

نظمها عبد ذنوب محتقر لعفو ربه الكريم مفتقر

أسمه في الندا محمد بدا أعني ابن عيسى من لنظمها اهتدى

قصيدة انا بن عيسي الغربي

أنا ابن عيسي الغربي ساكن مكناس الاقصى

أنا شيخ اولاني امخبي في كل بلاد لي حصة
واقف لاولادي حربي عرفا عرضني انقصة

أنا مولي القبة الخضراء من البعد اتبان تنادي
في كل عشية حضرة يجتمعوا فيها اولادي

يهيموا بكاس الخمرة خمرة طريق اسيادي
اتجلي عليهم الكدرة ويبروا من كل غصة

أنا بن عيسي النغار راكب الريفية
أنا اللي نحمي المشوار وانق من يكسر في

ماذا اخليناش من ديار هلهم ما يدروا بيا
صبت عليهم الأشرار واشتدوا اشد الغصة

أنا مولي الورد المعلوم مشهور في كل البلادي
من فاس الى بغدادي شرقا وغربا وقبلة

والمعترض نسحبله وانقصه بالفولاذي
أنا اولادي أهل الحملة ماتلوموهم في الرقصة

إذا تهب هبوب الارياح نحضر لاولادي جملة
امعاهم جميع الصلاح في كل نوبة وحملة

اللي امشارك دلوه يرتاح اوبيس بمكة
يبغي طريق الصلاح وخصائله منتقصة

يـــــا فــقـــرا هــيـــا اولادي تـــأدبـــوا نـتـهـــنـــا
ضـروا مـن هـــو فـســاد واتـبـعـوا طـريـق الـسـنـــا

تـــرووا مـــن حـــوض الـهــادي وتـــروحـــوا لـلـجـنــــة
غـــدوه نـتـلاقـــوا غـــادي ولا عـلـيـكـم خـصـــة

ســبـــح أورادك وانـــتـــبـــه دائـــمـــا لـــلـــه
هـــذه طـريـقـة ربـــي مـــا هـيـش لـلـمـلاهـي

أنـدهـلـي نحـضـر لـك ونـكـون لـك فـي الـرقـصـة
أنـــا امـحـمـد صـيـد عـاتـي نجـع الـعـربـان انـكـيـده

والـمـعـتـرض لاولادي انـيـبـه ونـقـطـع جـهـده
أنـــا هـامـة حـلـق الـــوادي نـلـسـع ونـزيـده رصـــه

اجـتـهـدوا فـي أورادي والـفـرض الـلـي عـلـيـكـم

ضـروا مـن هـو فسـادي واعـفـوه مـا عـاد يـبـكـم

حـتـى يـتـوب ويـنـقـاد ويـشـرق قـلـبـه بـيـكـم

يـا فـقـرا هـيـا اولادي تـأدبـوا نـتـهـنـا

صـلـوا عـلـي محـمـد جـدي الشـريـف الطـاهـر

نبـيـنـا الـمـمجـد شـفـيـع فـي الـيـوم الآخـر

علـي حـال الفـقـراء يـنـشـد بـتـقـوى الله يـوصـي

قصيدة أنا فحل الرجال

أنا بحر الكمال

أنا فحل الفحول أنا نجل البتول

أنا جدي الرسول خاتم الإرسال

أنا بن عيسى المكناسي غوث وقطب الناسي

ومن يشرب من كاسي ينجو من الأهوال

أنا بن عيسى الغربي ومن يسير في دربي

نسقيه من شربي كاسات ألوصالي

أنا غوث العيبادي والدنيا بلادي

نحضر للمنادي ولو فوق ألجبالي

أنا عطاني ربي والدنيا في يدي

وكل شي يودي والسم القتالي

أنا شربت خمرة من جنة الحضرة

وشفيت بنظرة من مولاي الموالي

أنا نحضر لولدي هلي ناقل وردي

أنا من حوض جدي نسقيه الكمالي

من ينبع طريقي نجعله رفيقي

نسقيه من رحيقي من الخمر ألحلالي

أنا لي أولادي وطريقة أجدادي

جوني بها سيادي تبيت في الجبالي

البر مع البحر كل طائع أمري

حتى يوم الحشر نحضر لرجالي

النار والحديد والوحش العنيد

كذا الجن ألماردي السفلي والعالي

أنا ضربي ما يخطي

أنا عليهم اسطي والكريم أعطاني

من يلوم أولادي في إتباع أورادي

نرميه بوادي ما يلقوه تالي

من يدخل لحزبي ويهيم في بسري

يبدأ مثل البدر مابين الرجال

هذه كرامة مافيها ملامة

من المولى الاستقامة هو الرب العالي

من يسلم يسلم ويربح ويغنم

والمتعرض يندم من غير اشتكالي

صلوا على محمد الهادي الممجد

مولاي النور الاوقد أضوى من الهلالي

من قصائد الشيخ سيدي محمد بن عيسى

وقفت بالباب فتحلي سيدي وقال لي مرحبا مريدي

وقفت بالباب سلم عليا وادخلني معه لحزب الصوفية

كساني حلة زينة باهية اهيم بيها بذكر المجيد

وقفت بالباب ادخلني الحضرة سقاني فيها كيسان الخمرة

من شيخي محمد فزت بنظرة له خضعت مدت ايدي

وقفت بالباب نادى المنادي انا بن عيسى نحضر لي اولادي

وقفت بالباب ولي راعي من شيخي محمد بابا السباعي

هائم بالذكر والقلب واعي من سر شيخي بن عيسى سيدي

للي يداوم حزبي واورادي يتلى الوظيفة وحزب التوحيدي

وقفت بالباب نلت الفراسة من قطب مشهور ساكن مكناسة

شيد بنيانه وعلى ساسه ياتي قريبا ويحل قيدي

اتاني سيدي ونا مقيد فقك قيدي اصبحت سيد

على نفسي حاكم رغم المؤيد ادنت منه بضرب الحديدي

دخلت هايم وصافي النية صلو عليه خير البرية

شفيع الخلق ابن رقية الفين صلاة هل من مزيدي

من قصائد الشيخ سيدي محمد بن عيسى

راح يا لهادي بن عيسى

شيخي يمولاه الزيتونة – بوعلم فحل الفحول

راح يا لهادي بن عيسى – افتح لي الباب المقفول

هيا ينجل الأبرار – يا بن عيسى يا شهلول افزع لينا يا حضار– راه قلبي مكسور

أنا دخيلك يا نغار – نظرة منك يا مبرور بجاه جدك شارق الأنوار– متخلي حالي مخبول

هيا ساكن مكناس– افزعليا قبل الفوت

سيدي جملها بالعار – نغره يا فحل الفحول

هيا بابا الكامل – في حزبك قلبي مسرور نبغي حالي يتكامل – شخي بالفعل والقول

جيت دخيلك بزهراء – بابا الهادي يمشهور ياسيدي قلبي يبرءا – ياغارق في بحر النور

رضي الله عال عشرة ، أصحاب الهادي الرسول والسادة أهل العثرة ، وعلى بن عيسى الشهلول

ثم الصلاة تترى ، في كل حرف مسطور

على من جاء بالبشرى ، نبينا الهادي الرسول

أحزاب الشيخ الكامل محمد بن عيسى رضي الله عنه

حزب الفتح

للشيخ سيدي محمد بن عيسى

يفتاح القلوب أنت الله مولانا

ياغفار الذنوب أنت الله مولانا

ياعلام الغيوب أنت الله مولانا

ياشفيق يارفيق أنت الله مولانا

ياموجود ياقديم أنت الله مولانا

يارحمن يارحيم أنت الله مولانا

ياقريب يامعيد أنت الله مولانا

يامالك ياقهار أنت الله مولانا

ياعزيز ياحكيم أنت الله مولانا

يا من به العطاء أنت الله مولانا

يا من له الدوام أنت الله مولانا

ياستار العيوب أنت الله مولانا

يامفرج الكروب أنت الله مولانا

ياحاضر لايغيب أنت الله مولانا

ياسميع يابصير أنت الله مولانا

يامقلب القلوب أنت الله مولانا

ياجواد ياموجود أنت الله مولانا

يامالك الملوك أنت الله مولانا

ياحليم ياكريم أنت الله مولانا

ياحي لايموت أنت الله مولانا

يا من له البقاء أنت الله مولانا

ياقدس ياسلام أنت الله مولانا.

بسم الله الرحمان الرحيم

(الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجه الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولولم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شي عليم) سورة النور آية 35 .

اللهم يا نور السموات والأرض يا خالق سيدنا محمد من نور وجهك الكريم اجعلنا اللهم في دائرة النور المحمدي حتى نكون من الدين قلت فيهم (والذين امنوا وعملوا الصلحت وامنوا بما نُزل على محمد وهو الحق من ربهم كفرعنهم سيئاتهم وأصلح بالهم) سورة محمد آية 2 .

اللهم إني أسالك بالنور الذي أنزلته على سيدنا محمد أن تصلى على محمد الدال على الحقيقة نوره .

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المنار على الطريقة نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد الهادي للخلق نوره

اللهم صلى وسلم وبـــارك على سيدنا محمد المذكور في الذكر نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المقذوف في ادم نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المبشر به في الكتب نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المسطر في اللوح نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المكتوب بالقلم نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المعطر بالمسك نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الشامخ بالفخر نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الجامع للفضل نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المفرج للكرب نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المانع للضر نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المشفع في العرض نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المشار إليه نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المنقذ للخلق نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المؤيد بالحق نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المرفع بالعز نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد الماحي للظلم نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد الظاهر على الظلام نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المرشد للخير نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد الساطع في الخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الباهر في الخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد اللامع في الخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الزاهر في الخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد البالج في الخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الشامل في الخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الساري في الخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الدال في الخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد المنور للخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الجامع للخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الشافي للخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الكافي للخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الباقي في الخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد السابق للخلق نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد لسائق للجنان نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الهادي على الصراط نوره

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الدليل إلى الفردوس نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد فخر الأنبياء في العرض نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح بالحق نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد المنصور بالرعب نوره

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد الدال إلى الخير نوره

اللهم فارحم أمته بنوره

ا للهم وأقل عثرتهم بنوره

اللهم وأنس وحشتهم بنوره

اللهم وفرج كربتهم بنوره

اللهم وتب علينا بنوره

كما تبت على ادم بنوره ورفعت إدريس مكاناً علياً بنوره

ونجيت نوحًا من الطوفان بنوره وانقذت إبراهيم من النيران بنوره

ورددت بصر يعقوب بنوره وكشفت الضر عن أيوب بنوره

واستجبت ليونس في بطن الحوت بنوره ولينت لداود الحديد بنوره

وسخرت لسليمان الريح بنوره ونجيت موسى من الغرق بنوره

وأنطقت عيسى في المهد بنوره ونجيت إسماعيل من الذبح بنوره

فصلى وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيراً ماذكر اسمه وبزغ نوره واستغفر الله استغفر الله استغفر الله من كل عمل عملته ومن كل قول قلته ومنكل خطره ومن كل طرفة عين لم يكونُ في طاعتك يالله يالله واستعين بك في كل الأمور واصلي على سيدنا محمد نور النور وعلى اله وصحبه وسلم يا غفور

{ حزب الحصن والاستقامة }

بسم الله الرحمن الرحيم

(لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما.) من الفتح 18–19 اللهم أرزقنا القيام بحق الطاعة بسر التوفيق والنظر إلي أنفسنا بعين التقصير فنستقيم كما، أمرت اللهم ان الاستقامة كمال ومن لا يستقيم ضاع سعيه فلا تضيعنا انك على كل شئ قدير، اللهم انك تفتح للذاكرين بابا عظيما من أبواب المعرفة فعلمنا ما لا نعلمه انك علام الغيوب وقد قلت وقولك الحق فاذكروني أذكركم, اللهم أجعلنا من الذين نورت قلوبهم ووجوههم في الدنيا والآخرة انك على كل شئ قدير سيماهم في وجوههم من أثر السجود رضى الله عنهم ورضوا عنه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون، اللهم ان الذكر يكسو صاحبه مهابة وحلاوة ونضارة وتذكارا وهو سبب النظر إلي وجهك الكريم وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة، اللهم أجعلنا من المحبوبين الذين شرحت صدورهم و أودعتهم حكمتك

بمحبة روح الإسلام وقطب رحى الدين ومدار النجاة والسعادة وأسعدنا بمحبة منك وقبول انك على كل شئ قدير سألناك بما دعاك به الخضر عليه السلام في طوافه، اللهم يامن لا يشغله سمع عن سمع يامن لا تغلطه المسائل يامن لا يبرمه إلحاح الملحين أذقنا برد عفوك وحلاوة معرفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم انك تعلم سرنا وعلانيتنا فأقبل معذرتنا وتعلم حاجتنا فاعطنا سؤلنا وتعلم ما في أنفسنا فاغفر لنا ذنوبنا، اللهم إنا نسألك إيمانا يباشر قلوبنا ويقينا صادقا حتى نعلم أنه لن يصيبنا إلا الله لنا و الرضى بما قسمت لنا، اللهم انك قلت لا اله إلا الله حصني فمن دخل حصنك ءامن من عذابك ومن دخل الحصن ءامن من الشيطان وليس له عليه سبيل فانا دخلنا حصنك لا إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ان عبادي ليس لك عليهم سلطان، اللهم ان النطق بالشهادتين يزيل الهم والغم والكلف وغم الشرك وشقاوة النفاق والشقاق في الدنيا والآخرة الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور، اللهم إنا نستغفرك من كل ذنب تبنا إليك منه ثم عدنا فيه ونستغفرك مما وعدناك به من أنفسنا ثم لم نوف لك به ونستغفرك من كل عمل أردنا به وجهك فخالطه غيرك ونستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علينا فاستعنا بها على معصيتك ونستغفرك يا علام الغيوب من كل ذنب أتيناه في ضياء النهار وظلام الليل في خلاء وملاء وسر وعلانية فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت، الحمد لله الذي خضع كل شئ لعظمته، والحمد لله الذي ذل كل شئ لقدرته والحمد لله

خضع كل شئ لملكه واستسلم كل شئ لقدرته، اللهم اجعلنا من العلماء العارفين والمشائخ المحققين الذين يجاهدون في الدنيا ويزهدون فيها على حسن حال، اللهم انك تخرج المؤمنين من ظلم التدبير إلي إشراق نور التفويض وتقذف بحق تثبيتك على فاضل باطل اضرابة فيزلزل أركانة ويهدم بنيانه وقد قلت نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق، اللهم ان نور الإيمان قد ستغرق في قلوب المؤمنين وأخذت أنواره نفوسهم وشرح ضياؤه صدورهم وملا نوره قلوبهم فأبى لهم الإيمان المستغرق في قلوبهم أن يسكن معه غيره، ان الذين اتقو إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون، وقد يدل ذلك على أن أصل أمرهم على وجود السلامة فاجعلنا ممن سلم ونجا ونجنا من الهم انك على كل شئ قدير، اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى ءال سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد و ءال سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم انك حميد مجيد (3) اللهم صلى سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى ءاله وصحبه وسلم (3) سبحان الله وبحمده (300) لا اله إلا الله (300) .

ثم يختتم: اللهم أرض عن أصحاب رسول الله أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وعن بقية أصحابه أجمعين وعن التابعين لهم ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين اللهم أرحمنا وأرحم مشايخنا ووالدينا ومن علمنا ومن له فضل علينا ومن أحسن أليا وأسأنا إليه ومن سبقنا بالإيمان وأغفر لنا مغفرة عزما ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين ءامنوا ربنا انك رءوف رحيم جواد كريم اللهم أجعلنا ممن عرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فاجتنبه واجعلنا اللهم من شهداء الحق القائمين بالقسط

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. صلى الله عليه وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما (3) سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

حزب الإبريز

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على سيدنا محمد إبريز كنز العز والفوز العظيم وإنسان عين الحس الباهر القويم الحائز بما لا يدرك في النظر بمعاني الأكتساب في الأزل القديم شمس الحقيقة اللائحة بسمت العناية وغاية منتهى النهاية في الصدق العميم راية الحلم المطوقة بنور سر عين الحياة الفائز بشمائل الفضل والتكريم صلاة تشرق على قائلها بطوالعها المنوطة بمواهب الرحمة منك يا رحيم اللهم بحق صدق الصادقين لديك وقسم المجتبين من خاصة الخلق عليك وتضرع النبيين المنتسبين بالحق إليك وبجلالك الجالي للعظمة والكبرياء وجمالك العالي بظهور الرحمة والهناء فأضحى الجلال ممزوجاً به لإدارة الحلم عند حلول القضاء والجزم بالحكم وقد نفذ الأمر وطويت صحف النجاة فيظهر جمالك في مرءاة عين المشاهدة للراغبين فيتضرع ضراعة الصدق بالتوجه إليك والخضوع في طلب الرفق فيلوح من ناحية حلمك نور العفو لأن العفو لا تزيغ قلوب الخائفين ولولا الظهور منك برؤية الجمال لهلك الكل بالكل بل الكل بالبعض من بعض بعض البعض من جلالك فلك الحمد ربي على ما أسديت وأنعمت إذ كل موجود

لا ينكر ما به جدت وأكرمت ولو أسندتنا إلي أحد سواك طرفة عين ما سلم من أتى بنصف ذرة من الذنب لكن فضلك عميم على جميع خلقك وإن كان العدل منك مهلكا لمن عصاك فأخفاه سترك بحجاب الفضل حتى ظن من كفر بنعماك أنه لا يقدر عليه أحد ولم يعلم بجهله أنك البر الرحيم أسالك الحفظ والعصمة من الشك والشرك و زوال النعمة بالنقمة والنظر إلي سواك بعين الذل و الأمتهان فإنه لا يقدر أحد عن كشف الضر غيرك وما أفلح من أفلح إلا من أناب إليك فأنت المعد لكل ما تضيق به النفس وأنت أرحم بها منها عليها فلا يعلم قدر فضلك على من أكرمته إلا أنت فأكرمني بنوال منه حتى لا أصدع إلا لك وآنسني بأنس معرفتك في غيابات ليل ظلمة الجهل وبين لي سبيلا يرشدني لوصول حضرتك فلا مانع لما أعطيت ولو كانت القدرة نافذة لغيرك لوقع المنع وضاق العطاء فهنيئا للواقف بساحل نيل فيض بحر إحسانك الشامل فقد أظهرت ما أظهرت وأخفيت منه لحكمة ما شئت والكل موجب لشكرك فألهمني اللهم له مادمت راجياً لعطائك الذي لا ينفذ إذ الخزائن وسعت كل شئ كما وسعت رحماك في دنياك جميع الكائنات من خلقك وخصصت يوم لقائك من أقر بوحدانيتك وأمن برسلك اللهم أرزقني محبة المخلصين من أوليائك وألفني بهم حتى أكون من أعظمهم لديك واجعلني فيهم من المقبولين عنك واحرسني بعين عنايتك التي لا ترام فأنت الولي والنصير اللهم بحق هيبتك التي لو ألقيت منها قدر حبة من خردل على جميع بحارك لسعرت خوفاً

وعلى شوامخ جبال أراضيك لدكت وأصبحت نسفاً أيدني بالقرب عند لقاء كل جبار عنيد وأيدني بتأييد نصرك العزيز فأنت أقرب إلي من حبل الوريد لا أنكر فضلك ولا أعرف غيرك فمن ذا الذي يعصمني منك إذا أوجبت العقاب وصرفت على خذلت جبرا موارد العذاب فلا تجعل عقوبة من عصاك طامعاً في رحمتك فليس على أحد غير منتك فلا سعيد من أبغضته ولا شقي من رحمته من رحمته ولولا رحمتك سبقت غضبك وجرى بذلك قلمك ما ظهر على من طردته جودك وفضلك فنسألك اللهم دوام عافيتك المصحوبة بلطائف الخفي إذ الظاهر يشرق منه حلول النقمة فيكون بعد فتنة القلب والجزع المسبب في الحيرة ونحن ضعاف لا نقدر على حمل الضر وقد عودت من أحببت منك الخير فنطلب منك أن لا يعقبه كدر يهتك الستر علينا فمن وجوب الوجوب على الكريم أن يمنح بالعطاء من أساء إليه غير واسطة فكيف من أتى بعقد واسطة الوسائط حبيبك الذي توجته بتاج العز والنصر وأيدته بقربك في أعلى الملكوت وأقمته مقام العز في بساط الجبروت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هديت به من أرشدته لدينك القويم وجعلته كريم في كل من شرفت وعظمت وأطلقت على لسانه الحق فأصبح ظافرا بغنائم الذكر والسر والفخر حتى شاهد مشاهد الأسرار الربانية والمعاني الإلهية بقدس حضرتك العلية فما أكرمها من عطية تفرد بها على جميع الأنبياء والأصفياء وخصصته بشفاعة أمته يوم القيامة كما يرجوها أهل سمواتك وأراضيك من جميع خلقك حيث

لم يطلب غيرها فنسألك اللهم أن تجازيه عنا ومن أمن به أفضل ما هو أهله وأن تصلي عليه وعلى آله صلاة لا تعد ولا تنحصر ولا تنقطع مادام دوامك وارتفع شأنك وعز سلطانك اللهم أجعلني من الداخلين في زمرته وممن يموت على ملته وارزقني شفاعته الكبرى ولا تحل بيني وبينه طرفة عين وغيبني في محبته واجعلني مأمونا في كنف حرزه كما وعدني وعداً سمعته منه وعاهدني عهداً نتج منه عهد الصادقين وصافحني براحته الشريفة فتشبكت الأصابع حتى أدركت الغرض وقال لي ما أخفيته وأنت أعلم به مني فنسألك اللهم لساناً طليقاً في مدحه لا يكل ولا يفتر وعلى نوال فضلك لا يزال يحمد ويشكر وصل اللهم عليه وعلى آله عدد علمك المحيط بجميع ما شهرت وسترت وعدد ما به أحطت في كل لحظة إلي أبد الأبد وعلى جميع الأنبياء والملائكة والأبرار بفضلك وكرمك يا عزيز يا جبار اللهم أقبل دعائي وثبت رجائي وأختم علي وعلى عبادك المؤمنين بالشهادة أمين(لا إلا إله أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .ثلاثا) وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

" حزب الفلاح "

* سبحانه لا أله إلا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله (10) مرات .

* ثبتنا يارب بقولها وأنفعنا ياجواد بفضلها وأجعلنا من خيار أهلها وأحشرنا في زمرته صلى الله عليه وسلم وعلى آله (3) مرات .

* ثبتنا عند الوفاة وأرحمنا بعد الممات لا تحاسبنا فيما فات ياكريم الكرماء (3) مرات .

* ثبتنا عند السؤال وأرحمنا ياذا الجلال لا تحاسبنا بالأفعال يامعروف بالإحسان (3) مرات .

* يامولانا يامجيب من يدعوك لا يخيب أقضي حاجتنا عن قريب ياحاضرا لا تغيب (3) مرات .

* النصر من الله والفتح من الله من في قلبه حاجة خير سهلها له يا الله وفي الثالثة إقضيها له يا الله .

* مولانا مولانا ياقابل دعانا بفضلك وإحسانك لا تقطع رجانا وفي الثالثة بجاه محمد أحفضنا وأرعانا .

* أزل يارب حجاب الغفلة عن قلبي بجاه سيدنا محمد وأصحابه الشرة (3) مرات .

* مولاي بالحق والحقيقة إغفر لنا وأفتح لنا الطريقة كما فتحتها للقوم الصادقين هديتهم أدخلتهم في الصالحين حقق لنا الطريقة الصوفية هي المساه بالشاذلية توسلنا بسيد الخليقة محمد فأسلك بنا الطريقة عليه أفضل الصلاة والسلام وآله وصحبه على الدوام (3) مرات .

* ياحنان يامنان يامن لا يزول أبدا ياغياث يامغيث يا موجود سرمدا هون لنا في الأسباب وأجعلنا في الجنة (3) مرات .

* يا من يسمع ويرى من غير جارحة سألتك بخير الورى ربي فرج كربتي وفي الثانية ربي إقضي حاجتي وفي الثالثة ربي أمسح سيئتي .

* بحرمة محمد وعلي وفاطمة أنفي عنا يالله شر النفس الظالمة وفي الثانية أعمي عنا يالله كل عين ظالمة وفي الثالثة أسعدنا يالله وأمتنا على الخاتمة .

* لا نشكو إلا إليك يا مرتقبا علينا فوضنا الأمر إليك فيمن أساء إلينا وفي الثالثة فيمن طغى علينا .

* الحمد لله والشكر لله على فضل الله ربي رب العالمين (3) مرات .

* جل الله مولانا قال أدعوني أستجيب هذا وقت الحاجة ياحاضرا لا تغيب (3) مرات .

* تب علينا ياتواب لا تغلق في وجهنا باب وأجعل لنا في الخير أسباب نحن عبيدك وأنت الله .

آمين آمين آمين يارب العالمين اللهم يارحيم ترحم بها الوالدين واعف عنا ياالله ببركة الصالحين ببركات الصالحين الأنبياء والمرسلين عبادك خائفين ببابك واقفين غفرانك ياالله يارحمان يارحيم تب

علينا ياالله وأرزقنا حسن اليقين وتبثنا ياسولانا عند سؤال الملكين ونجينا ياسولانا وأسرف عنا الظالمين وأنصرنا ياسولانا على القوم الكافرين وأرحمنا ياسولانا وأرحم جميع المسلمين .

- لا إلا إله إلا الله حقا حق
- لا إله إلا الله تلطفا ورفقا
- لا إله إلا لله إيمان وصدقا
- لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله صل الله عليه وسلم وعلى أله {اللهم صل وسلم

وبارك على سيدنا محمد قبلة أرواح المحبين وإنسان عين حياة المخلصين أمينك الشاهد الأعظم ورسولك المشاهد الأفخم روح ذات الملك والملكوت وبحر أنوار الحكمة و الرحموت سرك الساري بتوحيدك في عالم الوسائط والمعرب بأسرار الذات المنزهة عن المركبات والبسائط صلاة تليق بك منك إليه كما هو أهله وتفوق وتفضل جميع صلوات المصلين عليه من خلقك وأنزلنا اللهم بها مواطن علمه ومعارفه وقربنا إياه في علو قدره العظيم ومراتبه وأرض اللهم عن أصحابه نجوم الهدى وبدور الأقتداء وأله السادات الأبرار ما تعاقب الليل والنهار وسلم كثيرا و لأحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (أشهد ان لا اله إلا الله وأشهد ان محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم وعلي آله) ثلاث مرات.

- اللهم أحينا يالله يامولانا عليها وامتنا يالله يامولانا عليها وتبتنا يالله يامولانا عليها عند الشدائد والرجوع إليك يالله يامولانا عليها)

وصية الشيخ الكامل

محمد بن عيسى

{طريقتنا هذه لا تدخل في قلب قاسي ولا جسم عاصي ولا هي خارجة عن الكتاب و السنة بل هي حكمة علية وموهبة لدنية على السنة و النية و مسقاة على أثر الأنبياء و الأولياء مع دوام ظاهر صاحبها على الاستقامة، فمن عمل على هذا فهو من حزبنا ومحسوب علينا ومنسوب إلينا ومن لم يكن مشهور ظاهر أمره على هذا فنحن براء منه وهو بريئ منا فليتعلم الأدب ويجتنب الكذب ويلازم الصدق و المحبة و السخاء والحنان و الرأفة على الأخوان ولا يبيع أخوانه بزلة ويجعل المسلمين في حل ويكف لسانه عن أذيتهم (ويرضى بما قسم الله له) ويتعلم مايلزمه من التوحيد وإحكام العبادة ويتعلم هذه الكلمات :

{الله معي، الله ناظر إلي، الله شاهد علي، لإيراني حيث نهاني ولا يفتقدني حيث أمرني.}

و يواضب على حضور الميعاد و يقضي مافاته من الفرائض والواجبات ويتوب من جميع الزلات و يحسن معاشرة الأهل و الأصحاب ويحضر في قراءة الأحزاب ويتقي الله في كل أوقاته } .

ومن جوامع كلام الشيخ الكامل قدس الله سره

{ قال الشيخ الكامل رضي الله عنه: إنما تستجيب العقول، حين تستجيب القلوب، والعقول مفاتيح العلوم. والقلوب حصونها ومعاقلها. فاحرصوا حفظكم الله -على ذلك.

ومن كلامه رضي الله عنه

((أعلموا أن لكم ثلاث أباء))

الاب الاول يتحقق به النسب

الاب الثاني يتحقق به العلم

الاب الثالث يتحقق به معرفة الله وهو أفضلهم

ومن كلامه رضي الله عنه

عن احد المحبين للشيخ و الذي نعتقد فيه المحبه والصلاح :

افادنا / عن بعض ادعية الشيخ ، فقال عنه

((نسألك اللهم لساناً طلقاً في مدحه لايكلُ ولايفتر))

وعنه قال

((اللهم هب لنا صفاء المعرفة فيما بيننا وبينك))

ومن كلامه ايضا

يريدون الياقوت باضرب الحديد ويريدون مقامات الرجال باعمال الجهال ويريدون احوال الابرار بافعال الفجار

ومن كلامه

السنة تجمعنا والبدعة تفرقنا

ومن جوامع كلام الشيخ الكامل قدس الله سره

من عرق في حضرتي وهو يذكر الله تعالى بقلب صافٍ خالصاً لوجه الله تعالى لا تأكله النار بإذن الله تعالى.

وقال أيضاً رضي الله عنه: تالله لقد أعطاني ربي الربع من الدنيا من إنسها وجنها وبرها وبحرها وأشجارها وثمارها ومن جميع حيواناتها وقد أعطاني ربي الخاتم نختم به كل قطب وولى وعالم وكل ذلك من فضل ربي سبحانه وتعالى.

وقال أيضاً: إن الله تعالى قد أطاع لي جن وإنس و وحش و ذوات السم

ومن كلام الشيخ بن عيسى

قال: إذا اجتمع سبعة من أصحابي وأتباعي بنية صالحة فأنا أكون ثامنهم فإذا تضرعوا إلي الله تعالى في أمر من الأمور فإن حوائجهم تقضى لا محالة ولو وقع الفوت فيها فإنها ترجع بإذن الله تعالى

بعض ما تكلام به الشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى عن(التوبة)

قال الشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى عن التوبة : اعلم أن للتوبة تسع علامات وهي الحسرة والندامة والخشوع والتواضع والابتهال والمداومة على الذكر والرضى بالقضاء والشكر على الرخاء وحسن الظن بالمولى، وقال أيضاً: أعلم أيها المريد أن سبعة أشياء تقطع عن الأرتقاء بالتوبة وهي: الحقد والحسد والعجب والرياء والكبر وحب المحمدة ولذة الرياسة وأعلم أن من كان في قلبه ثلاثة أمور وهو يدعي التوبة فهو زنديق: الأفتخار بالعلم وسوء الخلق وسوء الظن بالخلق

قال رضي الله عنه: من شروط التائب أن يقتدي بشيخ عالم وينتهي عما كان يفعل من الشر ويفعل الخير ما أستطاع بقدر الأجتهاد ويهجر الفجار ويحب الاخيار ويتبع سنة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ولا يبغض أحدا من أهل الإيمان ولا يترك الصلاة في أوقاتها ولا يفسد العمل بالرياء ولا يتكبر ولا يتجبر ولا يعجب بنفسه في أقواله وأعماله ويكون كلامه حكمة وصمته تفكر ونظره اعتباراً وفرحه بالله وبأنبيائه وأوليائه وحزنه على نفسه مما يصدر منها ولايكون نماماً ولا بهاتاً ولا محباً في المال ويحب السائلين والفقراء ويكون منهم ويتعلم العلم الذي يقربه إلي الله سبحانه وتعالى..

من كلامه رضي الله عنه في علم والأدب

يتحدث الشيخ الكامل رضي الله عنه الى تلاميذه: فاعلموا أن أول العلوم النافعة العلم بالله وبصفاته ثم العلم بأحكام الله تعالى وأمره ثم العلم بأفات الأرواح ثم العلم بأفات الأبرار ثم العلم بأعمال الحضرة ثم العلم بأداب المجالسة ثم العلم بأداب المراقبة ثم العلم بأداب المشاهدة ثم العلم بأداب المحادثة ثم العلم باداب المكالمة ثم العلم بأداب الإلهام ولا حولا ولاقوة إلا بالله العلي العظيم

ومن جوامع كلام الشيخ الكامل قدس الله سره

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد حبيب الله . ومن كلام السيد الكامل محمد بن عيسى (فليتعلم الأدب وليتجنب الكذب ويلازم الصدق والمحبة والحنانة والرأفة على الأخوان ولا يبيع إخوانه بزلة ويجعل المسلمين في حل ويكف عن أذائتهم) .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد قبلة أرواح المحبين وآله وصحبه أجمعين

وبعد: هذا نماذج من كلام الشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى

النموذج الأول

ورد في بعض التقييد القديمة ولعله للزبادي مع العلم أن كل ما نقل من كلام الشيخ كان بواسطة تلامذته الذين كانوا يكتبون عنه كلما طلب منهم ذلك :

يقول التقييد المذكور: هذا مختصر من كلام سيدي محمد بن عيسى رضي الله عنه قال: إذا رأيتم من أتاكم بالجدال والجحود فادخلوا معه في هذه المعرفة:

ما هو العلم؟ وما هو العمل؟ وايهما يكون صفة للآخر؟ وكيف انقسمت العلوم عن الأعمال والأعمال عن الجوارح؟ وما أول العلوم وما وسطها وما آخرها؟ وما أول الأعمال وما وسطها وما آخرها؟ وما سيد العلوم وما سيد العمل؟ وما أفضل الأعمال وما أفضل العلوم؟

أما العلم فهو نور وبرهان وأما العمل فهو تضرع وإنقاذ وأما أيهما صفة للآخر فالعلم صفة للعمل وهو زينة له فيه إخلاص وسنده, وأما كيف انقسمت العلوم على الأعمال والأعمال على الجوارح فعلى ثلاثة أقسام: الأول علم الظاهر فهو ما يستفاد بالدراسة والتعلم والثاني علم الباطن وهو ما يستفاد بالهداية والتخصيص فاضله التطهير والتنوير والثالث باطن الباطن وهو ما يستفاد بالإفهام والإسماع وأما أول العلوم فهو علم التوحيد والمكالمة كما قال نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إن من أمتي محدثين ومكلمين وأن عمر منهم، وأما الأعمال فهو التوبة النصوح وما وسط الأعمال فهو الهيبة والتعظيم وأما آخر الأعمال فهو الفناء والبقاء وأما أفضل

العلوم فهو ما كان مقرونا بالخشية وأما سيد العلوم فهو العلم بالله تعالى, وأما سيد الأعمال فهو الذي لا هوى فيه،

فإن قال لك قائل ما المجاهدة وما المراقبة؟ وما المشاهدة وما علم اليقين؟ وما عين اليقين؟ وأين الله في الأرض أو في السماء؟ فاعلموا رحمكم الله تعالى،

أما المجاهدة فمن مقام المبتدئين وأما المراقبة فمن مقام المتوسطين وأما المشاهدة فمن مقام المنتهين وأما قولكم أين الله في الأرض أو في السماء فإذا قلنا في السماء فإن السماء مشتق من العلو إشارة إلي علوه وجلاله وأنه متفرد بصفة الكمال والجمال التي لا تدرك بالعقل والقياس وإذا قلنا في الأرض فمعناه تعظيمه وذكره وهيبته ومحبته والسرور به في قلوب العارفين الذين لا يفترون عن ذكره جل الملك الحق عن الحلول والانتقال والاستقرار والتمكن في المكان،

وأما قولكم علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فاعلموا رحمكم الله أن علم اليقين بحر لا ساحل له وأعظم منه عين اليقين وحق اليقين، ولو اجتمعت الإنس والجن والملائكة على تفسير هذه العلوم لعجزوا عن تفسير حرف من حروفها، وباب التأويل مفتوح أبدا(ولو ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله) أي أسرار كلمات الله ومعانيها فإن قال لك قائل فسر لي علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين، فاعلم أن علم اليقين هو النظر والاستدلال بعد الخروج من ظلمات التقليد التقليد في الإيمان شك، والنظر والاستدلال يقين، وأما عين اليقين فهو الثبوت على التوحيد بالدليل والبرهان وأما

حق اليقين فهو الاستدلال بالصانع على المصنوع، فالمقام الأول التوحيد والثاني التجريد والثالث التفريد، وأما المجاهدة فهي المخالفة للنفس وترك الراحة وكثرة البكاء والأخذ في الجد وكثرة الاجتهاد على موافقة الكتاب والسنة وأما المراقبة فهي جذب رباني روحاني وحقيقة الجذب لا يعلمها إلا المجذوب الروحاني وأما المشاهدة فليس للعبد فيها اكتساب والكلام على المشاهدة يطول ولا يجوز إفشاؤه والسلام، فإن قال لك قائل أين ربك منك؟ فقل حيث أنا منه (وهو معكم أينما كنتم) بعلمه فإن قال لك قائل الله عز وجل قريب أم بعيد؟ فقل له من غير اتصال بعيد من غير انفصال قال بعض الحكماء القرب والبعد يتضمن المسافة وهو في حقه محال والمحال لا يجوز في العقل وجوده فإن قال لك قائل الله داخل في العالم أم خارج عنه فالجواب أن نقول ليس داخلا فيه ولا خارجا عنه ولا فوقه ولا تحته ولا عن يمينه ولا عن شماله ولا أمامه ولا خلفه: العجز عن إدراك الإدراك (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) صدر هذه الآية تنزيه فلو قال سبحانه وهو السمع البصير ولم يقل ليس كمثله شيء لوقع التوهم والتشكك في العقل، فلما قال ليس كمثله شيء تنزه وتقدس عما لا يليق به من الجسمية والعرضية والجوهرية كما تنزه أيضا عما لا يليق به من تشبيه وتغيير وغير ذلك تعالى عن ذلك علوا كبيرا فإن قال لك قائل ما هو العرض وما معنى كون الأعراض لا تبقى زمنين فإن ذلك من صفة نفس العرض لأنه لا يعقل إلا بتلك الصفة وأما حقيقة العرض فهو الذي لا يقوم بنفسه. وأما كم تنقسم الأعراض فهي ضربان مطلق ومقيد المطلق كالألوان والطعوم

والروائح والحقيد على قسمين متعلق وغير متعلق فالمتعلق كالعلم بالعلوم والجهل بالجهول والحب بالمحبوب والبغض بالمغضوب وغير ذلك ومولانا جل وعز منزه عن هذه الصفات تعالى عن ذلك علوا كبيرا، والعرض من المعاني القائمة بالجسم والجوهر، ومن الأعراض أيضا الموت والعلم والجهل والسمع والبصر والكلام والحركة والسكون وجميع المعاني القائمة بالجسم والجوهر ومولانا جل وعز بخلاف ذلك منزه عن الكيفية والعرضية والجسمية والجوهرية تعالى أن يتصف بهذه الصفات علوا كبيرا فإن قال لك قائل ما معنى الأجسام وما معنى الجواهر؟ وما حقيقة الجواهر؟ فأما معنى الأجسام فهي ما تركب من جواهر كبيرة أو صغيرة وحقيقتها أن توجد في قدر من الفراغ وأما معنى الجوهر فهو الذي انفصل عن جوهر مثله وحقيقته أنه يستحيل انقسامه والأجسام على قسمين شفافة وكثيفة فأما الشفافة وكثيفة فأما الشفافة فالهواء والرياح والسحاب والدخان والضباب والماء والنار ونحو ذلك وأما الكثيفة فهي الحجر والمدر والأشجار ونحو ذلك.

ويدل إلقاء مثل هذه الدروس على أنه كان يوجد بين يدي الشيخ جماعة من المثقفين الذين يستطيعون هضم هذه الحقائق الفلسفية، كما يستفاد من ذلك أن هذا الأسلوب لا يكون إلا مع أهل الجدل والمراء.

ومن جوامع كلام الشيخ الكامل قدس الله سره

النموذج التالي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد قبلة أرواح المحبين وآله وصحبه أجمعين

منقول من كتاب الكنوز الربانية عن بعض تلامذة الشيخ ونصه:

الأولياء يحسنون الظن بعباد الله والعامة ينظرون إلي أنفسهم المائلة إلي الشهوات الشيطانية فيحجبهم ذلك عن شهود المخصوصين المختارين المجذوبين بتأديب الله وإحسانه فمثلهم كمثل رجل أصبح أعمى العينين فحسب أنه في ظلام الليل.

النموذج التالي

عن نفس المصدر

ليس كل داع وجب أتباعه والداعي على الحقيقة هو الذي يدعو إلي الله على بصيرة أي معاينة قال الله تعالى(واتبع سبيل من أناب إلي) وقال تعالى في حق المقطوعين(ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون) صدق الله العظيم والذين لا يعلمون كثيرون والذين يعلمون قليلون .

النموذج التالي من كتاب تمسك الفقير ونصه

قال رضي الله عنه: وقد سأله رجل قائلا يا سيدي من أين يأتي الوسواس

فقال له: يأتيك من جهة الشيطان والشيطان يأتيك من جهة الجهل والجهل يأتيك من قلة التعليم وقلة التعليم تأتيك من جهة العجب والعجب يأتيك من جهة الرياسة والرياسة تأتيك من جهة الحرص والحرص يأتيك من جهة حب الدنيا وحب الدنيا يأتيك من طول الأمل وطول الأمل يأتك من جهة الغفلة والغفلة تأتيك من ظلمة القلب وظلمة القلب تأتيك من قلة الذكر وقلة الذكر تأتيك من قلة الفكر وقلة الفكر تأتيك من كثرة السهو وقلة السهو تأتيك من جهة الحمق والحمق يأتيك من قلة العقل قال الله سبحانه وتعالى(لهم قلوب لا يفقهون بها ولهموا آذان لا يسمعون بها أولئك كا الأنعام بل هموا أظل) صدق الله العظيم.

النموذج التالي

العارفون بالله أقوام صلحوا فلما صلحوا اخلصوا قربوا فلما قربوا دخلوا فلما دخلوا نزلوا واستقروا فلما استقروا تمكنوا وطلبوا فلما طلبوا وجدوا فلما وجدوا شاهدوا فلما شاهدوا دهشوا فلما دهشوا طاشوا فلما طاشوا ماتوا فلما ماتوا فاتوا فلما فاتوا عاشوا فتكلموا مع الحي الذي لا يموت فلما تكلموا استأنسوا.

فهذه صفات العارفين الشاربين المحبة والمكاشفة المقربة على بساط الأنس والمشاهدة في السالك والمجذوب .

والسلام.

الغضب جمرة من النار ياتي بها الشيطان الرجيم الى قلب الغضبان لتاكل بلهيبها المتقدة من حسناته

لقد راى يوما مولانا الشيخ الكامل احد المريدين يتصرف بغضب وتوتر فقال له كف الصاع كف الصاع وارحم نفسك وفؤادك واعلم بان الغضب جمرة من النار ياتي بها الشيطان الرجيم الى قلب الغضبان لتاكل بلهيبها المتقدة من حسناته وتزيد بما يحدث من غضبه من سيئاته وان احدكم ليغضب حتى يمكن الشيطان منه فيصبح لباسه الذي يلبس ورداءه الذي يتزمل به وماكله الذي ياكله ومشربه الذي يشربه فيلبسه لباس الجلد سواء بسواء فاتقوا ايها

المريدون جمرة الغضب ولهيبها بذكر الله وتلاوة القرءان وبالصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى الامين وبالاوراد والاذكار والاحزاب والوظائف واعلموا بان ذكر الله تطمئن به القلوب قال تعالى –الابذكر الله تطمئن القلوب– سورة الاحزاب الاية41

ومن جوامع كلام الشيخ الكامل قدس الله سره

قال شيخي محمد بن عيسى - قدس الله

سره - كان شيخي التباع - رضي الله عنه - يستعيذ بالله من (الوسواس) وحضرت مجلسه

صبحاً ، فدعا الله وقال :

((اللهم إني أسالك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل برّ، والفوز بالجنة والنّجاة من النار. اللهم إنا نسألك من خير ما سألك به نبيك محمد - صلى الله عليه وسلم - ونعوذ بك من شرّ ما استعاذك به نبيك - محمد صلى الله وعليه وسلم - وأنت المستعان،

وعليك البلاغ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم اهدني وسدّدني) .

اللهم إنا نعوذ بك من شر الوسواس الخنّاس الذي يوسوس في صدور الناس من الجِنّة والناس، اللهم لا تبعدنا عنك بداء الوسوسة، وقربنا إليك باليقين التام ، حتى نفوز بفوز السالكين الواصلين ، اللهم جنّبنا مخاطبةَ إبليس ، ونحن راكعون ساجدون ، نُقِرّ بوحدانيتك ونُجِلّ ربوبيتك ، يا ذا الجلال والإكرام .

قال الشيخ محمد بن عيسى - رضي الله عنه - : حفِظتُ هذا الدعاء من شيخي التباع ، و أحفظته للمريدين .

قال أبو الروابن : تعلمت

هذا الدعاء من شيخي محمد بن عيسى - رضي الله عنه - فما دعوت به إلا وقضى الله حاجتي ، وأزال كربتي ، وذهب به الوسواس الخناس ، الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس .

بعض الرسائل الموجهة من الشيخ الكامل إلي المحبين والأصحاب

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد قبلة أرواح المحبين وآله وأصحابه أجمعين

هذا بعض الرسائل التي كان يبعث الشيخ الكامل محمد بن عيسى رضي الله عنه إلي مريده وأصحابه في أقطار البلاد

من عبد الله تعالى: محمد بن عيسى إلي كافة الأخوان سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته: فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فقد تأملت في نفسي ومن تعلق بجانبنا فعليه بهذا الدعاء وهو سبحان الدائم إلى آخره فإن لكم ما طلبتم و أوصيكم بالتقوة واتباع السنة ومخالفة الهوى وشهود المنة المقصود بشهود المنة: معرفة نِعم الله وتقديرها وشكرها، وهي سيرة أشياخنا أما أمر الرزق فلا تهتموا به فإن الله هو الرزاق ذو القوة المتين فليكن اهتمامكم بما يقربكم من ربكم من فعل الخيرات أي إطعام الطعام وحب الطلبة والعلماء والأشراف والصالحين والبر بهم تنالوا الدرجة العالية التي لا درجة فوقها عند الله تعالى والسلام.

بعض الرسائل الموجهة من الشيخ الكامل إلي المحبين والأصحاب

رسالة موجهة إلي الفقراء بمراكش

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله تعالى محمد بن عيسى إلي كافة الفقراء بمراكش ونواحيه وإلي من يقف على كتابنا هذا سلام عليكم والرحمة والبركة أما بعد يا إخواني أوصيكم بتقوى الله وترك الفضول والجد في عبادة الله تعالى مع قوة الرجاء بحسن القبول والتواضع والصبر والقناعة والشكر وترك الطمع ومصاحبة الورع والإياس مما في أيد الناس والرضى عن الله والتوكل على الله وإخلاص العمل لله وألا تخافوا في الله لومة لائم وأن تغضوا أبصاركم عن محارم الله .إلي أخر الرسالة التي ضاع طرف منها.

المصادر:

موقع الزاوية العيساوية الالكتروني

عبد الرحمان الملحوني: الطريقة العيساوية مطبوع

مصادر لم أقف عليها:

قصائد : المكتبة الوطنية بتونس

قصائد منسوبة للشيخ الهادي بن عيسى بحوزة الأستاذ عبد الرحمان الملحوني بمراكش

علال العيساوي: الشيخ الكامل سيدي محمد بنعيسى (مطبوع)

مجموع به أوراد وقصائد الشيخ الكامل الهادي بنعيسى: مخطوط بخزانة الدكتور عبد الإله لغزاوي بمكناس.

الفن ... طب

عنوان المخطوط ... رساله في الروينه

اسم المؤلف ... محمد بن عيسى المكناسي

اسم الشهرة ... المكناسي

تاريخ الوفاة ... ؟

نسخه في العالم

اسم المكتبة ... دار الكتب الوطنيه

اسم الدولة ... تونس

اسم المدينة ... تونس

رقم الحفظ ... رقم التسلسل 273